(١٤٤)

(السيد الحُسَيْن بن عبد الرَّحمن بن مُحمَّد ابن عليّ الحُسينيّ العَلويّ الشافعيّ المعروف بالأَهْدَل)[١]

ولد تقريباً سنة ٧٧٩ تسع وسبعين وسبعمائة. قرأ على الزيلعي، وعلى الأزرق، والرضى الطبري، ومُحمَّد المَوزعي، وابن الردَّاد، والناشري، وبرع في عدة علوم، وصنّف حاشيةً على البُخاري؛ انتقاها من شرح الكَرْماني مع زيادة سمّاها (مفتاح القاري لجامع البخاري) و(اللمعة المقنعة في ذكر الفرق المبتدعة) و(الرسائل المرضية في نصر مذهب الأشعرية وبيان فساد مذهب الحشوية) و«شرح الأسماء الحسنى»، ومؤلف في مروق ابن العربي[٢]، وابن الفارض[٣]، وأتباعهما، (وتحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن)، وله مصنفات غير هذه. وهو شيخ عصره بلا مدافع، دارت عليه الفتيا، ورحل إليه الناس للتدريس. واستقر بأبيات حُسين، واشتهر ذكره، وطار صيته. و(مات) بها في صبح يوم الخميس تاسع شهر محرم سنة ٨٥٥ خمسٍ وخمسين وثمانمائة، ودفن بها، وهو من مشاهير علماء اليمن المبرزين في علميِ المعقول والمنقول.

(١٤٥)

(السيد الحُسَيْن بن عبد اللَّه الكَبْسِيّ)

ولد سنة ١١٤٧ سبع وأربعين ومائة وألف، وهو أحد علماء العصر المبرزين، قرأ على علماء صنعاء والرَّوضة، وترافق هو وشيخنا العلَّامة الحَسَن بن إسماعيل المغربي، وقرأ كلّ واحدٍ منهما على الآخر، واستقر بالروضة التي هي من أعظم نزه مدينة صنعاء. ونشر العلم هنالك واستفاد عليه جماعة من الطلبة، ثم ارتحل إلى

---

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٤/ ١٥؛ كشف الظنون: ٣٦٦، الضوء اللامع: ٣/ ١٤٥؛ إيضاح المكنون: ١/ ٣٢٣؛ ٢/ ١٤٣؛ الأعلام: ٢/ ٢٤٠.

(٢) هو أبو بكر، محمد بن علي بن محمد الحاتمي، الطائي، الأندلسي، المعروف بـ«ابن عربي»: فيلسوف، من أئمة المتكلمين في كلّ علم. ولد في مرسية، وتوفي بدمشق سنة ٦٣٨هـ/ ١٢٤٠م.
من آثاره: «محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار»، و«مفاتيح الغيب»، و«التعريفات»؛ وغيرها. (شذرات الذهب: ٥/ ١٩٠).

(٣) هو أبو حفص، عمر بن علي بن مرشد بن علي الحموي الأصل، المصري المولد والدار والوفاة، شرف الدين، المعروف بـ«ابن الفارض»، والملقب بـ«سلطان العاشقين»: من كبار شعراء المتصوفة. توفي سنة ٦٣٢هـ/ ١٢٣٥م. (شذرات الذهب: ٥/ ١٤٩).

كَوْكَبان بسؤال أميرها له السيد إبراهيم بن مُحمَّد بن الحُسَين. وكان ارتحاله بعد رحلة شيخنا السيد العلَّامة عبد القادِر بن أحمد من كَوْكَبان، فاحتاج أهله إلى من يقوم مقام شيخنا هنالك، فاستدعوا صاحب الترجمة. وهو من المبرزين في علوم الاجتهاد، وله رسائل ومسائل. وقد كتب إليَّ بمسائل مشكلة أجبت عليها بجوابات هي في مجموع رسائلي، وهو الآن مقيم بكَوْكَبان، ولعله قد جاوز الستين. وهو متين الديانة، كثير العبادة، قليل الاشتغال بما لا يعنيه، على طريقة السلف الصالح. ثم رحل عن كَوْكَبان لأمورٍ جرت بينه وبين صاحبها، واستقرَّ في الروضة إماماً لجامعها. وولّاه إمام العصر القضاء في الروضة، ولم يقبل إلَّا بعد أن كثّرتُ عليه في ذلك، وأشرت على مولانا الإمام بعدم قبول عذره. وفي أواخر شهر شوّال سنة (١٢٢٢) أظهر المذكور هو وجماعة من الكباسية وآل أبي طالب الخروج عن طاعة الدولة، وخرج إليهم أحمد بن عبد اللَّه ابن الإمام المهدي العبّاس بن المنصور، وانضم إليهم جميع أهل الروضة طوعاً وكرهاً، ووصل إليهم بعض القبائل وردّوا أمر الدولة، وطردوا العامل، وراموا خلع الخليفة مولانا الإمام المنصور باللَّه حفظه اللَّه، وكتبوا إلى جميع الأقطار اليمنية، وكاد صاحب الترجمة أن يدعو إلى نفسه، وعرض عليهم الإجابة إلى كل ما يطلبونه. وخرج شيخنا القاضي العلَّامة أحمد بن مُحمَّد الحرازي من الحضرة الإمامية ومعه مكاتيب في كل ما طلبوه من العدل والأمان لهم. وكانت تلك المكاتيب بخطّي، فما رجعوا بل صمَّموا على ما عزموا عليه، فخرج إليهم بالجيش سَيْف الخلافة سيدي أحمد ابن الإمام، وناجزهم، وتحصّنوا في بعض سُور الروضة، ثم أحاط بهم الجيش، وأسر صاحب الترجمة، وجماعة من الكباسية، ووصلوا بهم إلى تحت طاقة الخليفة، وبالغتُ في الشفاعة لهم من القتل بعد أن كان قد وقع العزم عليه، وقمتُ بالحجّة الشرعية المقتضية لحقن دمائهم، فأُودعوا السجن، وصاحب الترجمة وقع التغرير عليه والخداع له من بعض شياطين الإنس. وقد كان الاستيلاء عليهم في أول يوم من شهر ذي الحجّة من هذه السنة، ومات رحمه اللَّه مسجوناً بعدان، بقي في السجن نحو عامين أو ثلاثة[1].

(١٤٦)

(السيد الحُسَيْن بن عبد القَادِر بن النَّاصر بن عبد الرَّبِّ ابن عليّ بن شَمْس الدين ابن الإمام شَرَف الدين الكَوْكَباني)[2]

الشاعر المشهور المجيد المكثر المبدع الفائق في الأدب، ترجم له جماعة من

(١) توفي الكبسي سنة ١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م.

(٢) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٤/ ١٨؛ نشر العرف: ١/ ٥٦٠؛ هدية العارفين: ١/ ٣٢٥؛ الأعلام: ٢/ ٢٤١.